عليك والانكار لطالع الكبر يقول كسرته كعزب ذلك وكأنه
أراد الانكار المعنوي اي لااعتراض عليك ولا أذى
يصيب كلامك لاتيانك بالصواب والله اعلم . قوله

وأنا أمأيت الدنانير وقد   أمأت فصارت مائة من العدد

أقول نبه بهذا على ان أمأى رباعيا يستعمل لازما ومتعديا
مطلقا فأنا مبتدأ وأمأيت رباعيا خبره والدنانير مفعوله
وهو جمع دينار والمشهور في كتب القوم أن أصله دنّار
بالتضعيف فأبدل من احد حرفي تضعيفه ياء تخفيفا ولئلا
يلتبس بالمصادر الواردة على فعّال كقوله تعالى «وكذبوا بآياتنا
كذابا» والهاء يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير وبعضهم
يقول هو فيعال وهو مردود بانه لو كان كذلك لوجدت
الياء في الجمع كما ثبتت في ديماس ودياميس وشبهه
والدينار وزان احدى وسبعين شعيرة ونصف شعيرة
تقريبا بناء على ان الدانق ثماني حبات وخمسا حبة وان قيل
الدانق ثماني حبات فالدينار ثمان وستون واربعة أسباع
حبة والدينار هو المثقال قاله في المصباح وغيره ومعنى
أمأيت الدنانير أي صيرتها مائة وقد أمأت هي اي الدنانير
فصارت بنفسها مائة من العدد والعدد بالتحريك بمعنى
المعدود قالوا هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد
في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لأنه غير متعدد
اذ العدد الكثرة والذي عليه الجمهور من النحاة ان الواحد
من العدد قالوا لأنه الأصل المبني عليه ويبعد ان يكون
أصل الشيء ليس منه ولأن له كمية في نفسه فاذا قيل كم
عندك صح ان يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة وغيرها
قال الزجاج وقد يكون العدد بمعنى المصدر نحو قوله

تعالى

تعالى «سنين عددا» . وقال جماعة هو على بابه والمعنى
سنين معدودة وانما ذكرها على معنى الأعوام كما أومأ اليه
في المصباح والمائة لعدد أصله مأى كعنب ولامه ياء
والهاء عوض منها واذا جمعته بالواو والنون قلت مئون وبعضهم
يقول مُئون بضمها قال ابن السكيت قال الأخفش ولو
قلت مئات مثل معات لكان جائزا قال سيبويه ويقال ثلاثمائة
وكان حقه ان يقول مئين او مئات كما يقال ثلاثة آلاف
لأن ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال
وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر
وهذا تنبيه حسن اغفله كثير من النحاة وقد نقله الجوهري
وأومأ اليه المجد وغيرهما قوله

وطالما القرط ما آلفت   جعلتها ألفا ثم تألفت
طلت بها عليهم الطول   طولا فدان المرصص الطول

تعني ان حكم آلفت مثل حكم أمأت فهو يستعمل رباعيا لازما
ومتعديا فتقول آلفت القوم اي كملتهم ألفا فآلفوا هم اي
صاروا ألفا بالمد فيهما والمصدر الايلاف فيهما معا على القياس
كما قاله الجوهري وغيره وملح بقوله وطالما فطال فعل
اتصلت به ما فكفته عن عمل الرفع في الفاعل واغنته عن
طلبه ومثله قلما وكثرما ولا رابع لها في هذا الاستعمال
اي زمنا طويلا وآلفت بالمد الى الدنانير اي صيرتها ألفا
فآلفت هي اي صارت ألفا وقوله جعلتها ألفا تفسير
لآلفتها والألف بالفتح اسم لعقد من العقود معروف وجمعه
الوف وآلاف قال ابن الانباري وغيره الألف مذكر ولا
يجوز تأنيثه فيقال هو الألف وهذا الألف قال الفراء
والزجاج وقولهم هذه الف درهم التأنيث لمعنى الدراهم لا لمعنى

Copyright © King Saud University